معتبر في مفهومه فافهم

لا وجد فانه اي الفعل ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها على معنى ان الحدث اول ما اعتبر في مفهومه وضارب ليس كذلك لانه يدل على ذات و نسبة الى الحدث فالملحوظ اولا في الفعل الحدث وفي المشتق الذات ويحتمل ان يعود الضمير في قوله فانه الى ضارب ويكون كلمة ما نافية التنبيه السادس ويعلم منه اي مما سبق من التقسيم الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس اعلم ان في اسم الجنس مذهبان احدهما وهو الاكثر انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب والزمخشري والاخر انه موضوع للماهية من حيث هي هي كما ذهب اليه المص في التقسيم ولا يخفى ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم فلا بد من تأويل بهذا الكلام وهو ان الفرق الذي ذكره مبني على قول من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي هي كما ان علم الجنس كذلك الا ان بينهما فرق فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين فيدل بجوهره على كون الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة عنده كما ان الاعلام الشخصية تدل بجوهره بحسب الوضع على ان تلك الاشخاص معهودة متعينة لديه واسد لا يدل على ذلك التعين بجوهره اصلا بل وضع لغير معين من تلك الحقيقة ثم جاء التعين وهو معنى فيه من خارج بالالة من نحو لام التعريف فالتعين جزء مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس فما دل التقسيم على ان اسم الجنس موضوع للمعنى الكلي الذي هو نفس الحقيقة من غير اعتبار التعين و ان معنى علم الجنس معلوم استند معرفة الفرق الى هذا التقسيم الدال على منشأ الفرق تأمل التنبيه السابع الموصول عكس الحروف هذا اشارة الى فرق اخر بين الموصول والحرف يفهم التزاما من الفرق المذكور صريحا وهو استقلال المعنى فان الحرف يدل على معنى في غيره ويحصله ويعقله بما اي بذلك الغير هو اي الحرف معنى فيه والموصول عكس ذلك اذ معناه امر مبهم عند السامع يتعين عنده بمعنى فيه اي بمفهوم الصلة الذي هو معنى فيه اي في الموصول وانما قيدنا الابهام بكونه عند السامع لانتفاء الابهام في المعنى المراد بالموصول بحسب الوضع عند المتكلم التنبيه الثامن الحرف والفعل يشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار

كونه

اي مما ذكر في التقسيم من ان اسم الجنس موضوع لمعنى كلي من غير اعتبار المعلومية انضمام مقيد من خارجه معلومة وان علم الجنس بل المعارف كلها يعتبر في مفهومها المعلومية فافهم

اذا قلت رأيت اسامة فكانه قلت رأيت النوع الذي عرفته سيد عبد الله

قد عرفت ان الحروف انما يدل على معنى في غيره يحصل بانضمام ذلك الغير الدواء الموصول يدل على معنى في نفسه لكن يتعين من حيث انه مراد به بخصوصه جملة تنسبانه فعلى هذا الموصول عكس الحرف فافهم

اي حالا من من احواله واله لتعرف حاله اذ قد سبق ان معنى الحرف النسبة المخصوصة من حيث كونها حالة بين طرفيها واله لتعرف حالهما وان الجزء معنى الفعل وهو النسبة كذلك فافهم

كونه ثابتا للغير اشارة الى علة امتناع الحكم على الفعل والحرف المستعملين في معناهما وهي ان صحة الحكم على الشئ موقوفة على ثبوته في نفسه اي استقلاله بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له وكل من مدلولهما غير مستقل بالمفهومية بل امر ثابت للغير فمعنى من مثلا كما ذكر هو الابتداء الخاص الذي يكون الة لملاحظة غيره كالبصرة والبصرة ومعنى ضرب هو ذلك الحدث المنسوب الى فاعل ما بحيث تكون تلك النسبة مرآة لملاحظة طرفيها واله لتعرف حالهما ومن هذه الجهة اي من جهة كون كل من مفهومي الفعل والحرف امرا غير ثابت في نفسه بل لغيره لا يثبت له الغير اي لكل منهما بل لا يثبتان لشئ اصلا اذا كانا مستعملين في معناهما وانما قيدناهما بالاستعمال لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن حرف جار فان الالفاظ كلها من حيث انفسها اي مقطوعا فيها النظر عن ارادة معانيها الموضوعة هي لها متساوية الاقدام في صحة الحكم عليها وبها وحينئذ فالكلمة ضرب ومن مثلا في تلك الصور اسماء باعتبار دعوى وضع الالفاظ الموضوعة لمعان لانفسها ايضا في ضمن ذلك الوضع وحيث لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر اللفظ وارادة نفسه الزم عليهم دعوى المهملات في قولهم جسق مهمل او ثلثة احرف وهي مما لا يقدم عليها العاقل فضلا عن فاضل ولقائل ان يقول لا يكون امنوا في قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا اسما لانتفاء وضعه ولا فعلا لان المراد به لفظه فلا يصدق قول النحاة ولا يتأتى الكلام الا في اسمين او في فعل واسم والجواب ان المراد من مقالهم ولا يتأتى انه لا يتأتى الا في اسمين حقيقة او ما يقوم مقامهما وامنوا من حيث ارادة نفس اللفظ به كاسم مستقل بالمفهومية ولا بد من اعتبار التأويل على هذا التقدير لئلا يشكل ذلك الحصر وتعريف الكلام والمبتدأ اللهم الا ان يقال ذلك الحصر وتلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو الشائع في الاستعمالات لا على اعتبار النوادر واذا كان معنى الفعل والحرف كذلك فامتنع الخبر عنهما التنبيه التاسع الفعل مع قوله كما والمذكور في التنبيه الثامن من جهة الاشتراك بينهما ذكر في التنبيه التاسع جهة الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض معناه و هو الحدث ونسبته في زمان معين الى موضوع ما في كلية نظرا بل هو باعتبار

فانه اي كلما كان مقولا على كثيرين بمعنى واحد وليس كذلك فانك اذا قلت جاء زيد وهو كاتب فلفظ عبارة عن خصوصية زيد وهو واحد شخصيا وكذا اذا قلت ضرب عمرو وهو قائم كاتب عبارة عن خصوصية عمرو

اي انه لزم ذلك الدليل لان جسق وان لم يكن له معنى موضوع له حتى يقال انه وضع لنفسه في ضمن وضع لذلك المعنى الا ان ذلك الدليل يشمله حيث ذكر فهذه الصورة لفظ جسق واريد به نفسه من شرح الهادي

وبل للترقي اي لا يثبتان لشئ اصلا فضلا عن ان يثبت لهما الغير من شرح الهادي

ومنهم من قال نسيه

بتحقيق معنى الوضع الغير القصدي انه اذا قال الواضع مثلا ضرب عندنا لكذا فلا شك اي قصده في هذه الحالة الى تعيين ضرب لمعناه لكن وقع منه اطلاقه وارادة نفسه فقد وقع منه في ضمن ذلك التعيين المقصود تعيينه لنفسه ايضا ولم يوجد مثله في المهملات تمت

٧ اي حينئذ المراد الالفاظ موضوعة لانفسها

٢١ اي استغني بنفسه في التلفظ به بمعنى انه لم يفتقر الى التلفظ بعامله معه ولم ينزل منزلة الجزء منه ويعمل فيه عامل المعنوي وهو الابتداء محمد شريف

اي على تقدير ارادة الالفاظ بنفسها لا نحو ضرب فعل ماض ومن حرف ومثله كلام مع انه لا يصدق تعريفه ١٢

فيه نظر لان ذكر اللفظ وارادة نفسه غير نادر بل شائع في الاستعمال من شرح الهادي

اي لا يمنع عصام

Copyright King Saud University